

لسان العرب

(نشأ) أَ نَشَأَهُ اللّهُ خَلَقَهُ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشُوءاً وَنَشَاءً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً وَنَشْأَةً حَيِي وَأَنْشَاءَ اللّهُ الْخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلَقَهُمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْشَأَ عَلَيْهِمُ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى أَي الْبَعْثَةَ وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو النَّشْأَةَ بِالْمَدِّ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ اللّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ الْقُرْآنُ مَجْتَمِعُونَ عَلَى جِزْمِ الشَّيْنِ وَقَصْرِهَا إِلَّا الْحَسَنَ الْبِصْرِيَّ فَإِنَّهُ مَدَّهَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ فَقَالَ النَّشْأَةَ مِثْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْكَأْبَةِ وَالْكَأْبَةِ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو النَّشْأَةَ مَمْدُودٍ حَيْثُ وَقَعَتْ وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ النَّشْأَةَ بِوَزْنِ النَّشْءَةِ حَيْثُ وَقَعَتْ وَنَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً وَنُشُوءاً وَنَشَاءً وَرَبَّابًا وَشَبَّابًا وَنَشَأَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشْأً وَنُشُوءاً شَبَّابَاتٌ فِيهِمْ وَنُشُوءٌ وَأُنْشِئَ بِمَعْنَى وَقُرئَ أَوْ مَنْ يُنْشِئُ فِي الْحَلَايَةِ وَقِيلَ النَّاشِئُ فَوْيَقَ الْمُحْتَلِمِ وَقِيلَ هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى نَاشِئٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَشْأَةٌ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَالِبٍ وَكَذَلِكَ النَّشْءُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَاحِبٍ قَالَ زُصَيْبٌ فِي الْمَوْنَتِ .

وَلَوْ لَا أَنْ يُقَالَ صَبَا زُصَيْبٌ ... لَقُلَّتْ بَدْفُوسِي النَّشْأُ الصَّغَارُ .
وَفِي الْحَدِيثِ نَشَأُ يَنْشَأُ خِذُّونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَرُوى بِفَتْحِ الشَّيْنِ جَمْعُ نَاشِئٍ
كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ يَرِيدُ جَمَاعَةً أَحْدَاثًا وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمُحْفُوظُ بِسُكُونِ الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالمَصْدَرِ وَفِي الْحَدِيثِ ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ فِي تَوْرَةِ الْعِشَاءِ أَي صَبِيَّانَكُمْ وَأَحْدَاثَكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمُ وَالْمُحْفُوظُ فَوَاشِئَكُمْ بِالفَاءِ وَسِيَّاءُ تِي ذَكَرَهُ فِي الْمُعْتَلِ اللَّيْثُ النَّشْءُ أَحْدَاثُ النَّاسِ يُقَالُ لِلوَاحِدِ أَيْضًا هُوَ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَهَؤُلَاءِ نَشْءٌ سَوَاءٌ وَالنَّاشِئُ الشَّابُّ يُقَالُ فَتَى نَاشِئٌ قَالَ اللَّيْثُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا النَّعْتِ فِي الْجَارِيَةِ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ نَشْءٌ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْءٍ صِدْقٍ فَإِذَا طَرَحُوا الْهَمْزَ قَالُوا هَؤُلَاءِ [ص 171] نَشْءُ صِدْقٍ وَرَأَيْتُ نَشْءَ صِدْقٍ وَمَرَرْتُ بِنَشْئِي صِدْقٍ وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ يَسْأَلُ أَكْثَرُ مِنْ يَسْأَلُ وَمَسْأَلَةٌ أَكْثَرُ مِنْ مَسْأَلَةٍ أَبُو عَمْرٍو النَّشْأُ أَحْدَاثُ النَّاسِ غَلَامٌ نَاشِئٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِئَةٌ وَالْجَمْعُ نَشْأَةٌ وَقَالَ شَمْرُ نَشَأَ ارْتَفَعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّاشِئُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الشَّابُّ أَبُو الْهَيْثَمِ النَّاشِئُ الشَّابُّ حِينَ نَشَأَ أَي بِلَاغِ قَامَةِ الرَّجُلِ وَيُقَالُ لِلشَّابِّ وَالشَّابَّةِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ هُمُ النَّشْأُ يَا هَذَا وَالنَّاشِئُونَ وَأَنْشَدَ بَيْتَ

نصيب لَقْلَاتُ بِنْدَفَسِيَّ الذَّشَّأُ الصَّغَارُ وقال بعده فالذَّشَّأُ قد ارتَفَعَنَ عن
 حَدِّ الصَّيَا إِلَى الإِدْرَاكِ أَوْ قَرُبَيْنَ مِنْهُ زَشَّاتُ تَذَشَّأُ زَشَّأً وَأَزَشَّأَهَا
 اللّهُ إِزْشَاءً قال وناشئٌ وَزَشَّأُ جماعة مثل خادمٍ وَخَدَمٍ وقال ابن السكيت
 الذَّشَّأُ الجوّاري الصَّغَارُ في بيت نُصَيْبٍ وقوله تعالى أَوَمَنْ يُنذَشَّأُ في
 الحِلْيَةِ قال الفرّاءُ قرأَ أصحابُ عبدِاللّهِ يُنذَشَّأُ وقرأَ عاصمٌ وأهلُ الحِجَازِ
 يَنذَشَّأُ قال ومعناه أَنَّ المُشركين قالوا إِنَّ الملائكةَ بناتُ اللّهِ تعالى اللّهُ
 عَمَّا افْتَرَوْا فقال اللّهُ D أَخَصَّصْتُمُ الرِّحْمَانَ بِالْبَنَاتِ وَأَحَدُكُمْ إِذَا وُلِدَ
 لَهُ بِنْتُ يَسْوَدٌ وَجْهُهُ قال وكأَنَّهُ قال أَوَمَنْ لا يُنذَشَّأُ إِلا في الحِلْيَةِ ولا
 بَيانَ لَهُ عِنْدَ الخِصَامِ يعني البنات تجعلونَهُنَّ لِلّهِ وتَسْتَأْثِرُونَ بالبَنينِ
 والذَّشَّأُ بسكون الشين صِغَارُ الإِبِلِ عن كراعٍ وَأَزَشَّاتُ النّاقَةُ وهي مُنْذَشَّاءُ
 لَقِحَتِ هذليّةٌ وَزَشَّأَ السحابُ زَشَّأً وَزَشَّوْءاً ارتفعَ وَبَدَأَ وذلك في أوّلِ ما
 يَبْدَأُ ولهذا السحابُ زَشَّاءٌ حَسَنٌ يعني أَوَّلَ ظُهورِهِ الأَصمعي خَرَجَ السحابُ لَهُ زَشَّاءٌ
 حَسَنٌ وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ وذلك أَوَّلَ ما يَنذَشَّأُ وَأَنشُد .
 إِذَا هَمَّ بِالإِقْلَاعِ هَمَّتْ بِهِ الصَّيَا . . . فَعاقَبَ زَشَّاءٌ بَعَدَها وَخُرُوجٌ .
 وقيل الذَّشَّاءُ أَن تَرى السَّحَابَ كالمُلاءِ المَنذُشُّورِ والذَّشَّاءُ والذَّشَّاءُ
 أَوَّلُ ما يَنذَشَّأُ مِنَ السحابِ وَيَرْتَفِعُ وَقَدْ أَزَشَّاهُ اللّهُ وفي التَّنزيلِ العزيرُ
 وَيُنذَشَّئُ السَّحَابُ الثَّقالُ وفي الحديث إِذَا زَشَّاتُ بِحَرِّ يَمانَةٍ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ
 فَتلكَ عَينٌ غُدَيَّةٌ وفي الحديث كان إِذا رَأى نَاشِئاً في أُفُقِ السَّماءِ أَي
 سَحاباً لَمْ يَتكاملِ اجتماعُهُ واصطحابُهُ وَمِنهُ زَشَّاءُ الصَّبِيِّ يَنذَشَّأُ فهو ناشئٌ
 إِذا كَبِرَ وشَبَّ وَلَمْ يَتكاملِ وَأَزَشَّاتُ السَّحَابِ يَمطُرُ بِدَأً وَأَزَشَّاتُ
 داراً بِدَأً بِناءِها وقال ابن جني في تَأْديَةِ الأَمثالِ على ما وُضِعَتْ عليه
 يُؤَدِّي ذلكَ في كلِّ مَوْضِعٍ على صورته التي أُزَشَّئَ في مَبْدَأِها عَلَيْها فاستَعْمَلَ
 الإِزْشَاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلامُ وَأَزَشَّاتُ يَحْكِي حديثاً جَعَلَ وَأَزَشَّاتُ
 يَفْعَلُ كذا ويقولُ كذا ابتداءً وَأَقْبَلَ وفلانٌ يُنذَشَّئُ الأَحاديثُ أَي يَضَعُها قال
 الليثُ أَزَشَّاتُ فلانٌ حديثاً أَي ابْتَدَأَ حديثاً وَرَفَعَهُ وَمَنْ أَيَّنَ أَزَشَّاتُ أَي
 خَرَجَتْ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَزَشَّاتُ فلانٌ أَقْبَلَ وَأَنشُد قولَ الرّاجزِ مَكَانَ مَنْ
 أَزَشَّاتُ على الرِّسِّ كائِبِ أَرادَ أَزَشَّاتُ فلم يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَأَبْدَلَ ابنُ [ص
 172] الأَعْرَابِيِّ أَزَشَّاتُ إِذا أَنشُدَ شِعْراً أَوْ خَطَبَ خُطْبَةً فَأَحْسَنَ فِيها ابنُ
 السكيتِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو تَنذَشَّاتُ إِلى حاجتي نَهَضَتْ إِليها وَمَشَّيْتُ وَأَنشُد .
 فَلَمَّا أَن تَنذَشَّاتُ قامَ خِرْقٌ . . . مِنَ الفِتيانِ مُخْتَلِقٌ هُؤُمٌ (1) .

(1 قوله « تنشأ » سيأتي في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرهما) .

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول تَنْدَشُّ أَفْـلَانٌ غَادِيَاً إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ أَيِ ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلْقَهَا وَكَلَّمُ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئًا فَهُوَ أَنْشَأَهُ وَالْجَنَّاتُ الْبَسَاتِينُ مَعْرُوشَاتٍ .

الْكُرُومُ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ وَنَشَأَ اللَّيْلُ ارْتَفَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً قِيلَ هِيَ أَوْسَلُ سَاعَةٍ وَقِيلَ النَّاشِئَةُ وَالنَّشِئَةُ إِذَا نِمَّتْ مِنْ أَوْسَلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قَمَتَ وَمِنْهَا نَاشِئَةُ اللَّيْلِ وَقِيلَ مَا يَنْشَأُ فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالنَّاشِئَةُ أَوْسَلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ أَبُو عُبَيْدَةَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ وَهِيَ آنَاءُ اللَّيْلِ نَاشِئَةُ بَعْدَ نَاشِئَةِ وَقَالَ الزَّجَاجُ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ كَلَّمُهَا مَا نَشَأَ مِنْهُ أَيِ مَا حَدَثَ فَهُوَ نَاشِئَةُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ وَهُوَ بِمَعْنَى النَّشْءِ مِثْلُ الْعَافِيَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ وَالْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعَقَبِ وَالْخَاتِمَةَ بِمَعْنَى الْخَتْمِ وَقِيلَ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ أَوْسَلُهُ وَقِيلَ كَلَّمُهَا نَاشِئَةُ مَتَى قَمَتَ فَقَدْ نَشَأَتِ وَالنَّشِئَةُ الرَّطَابُ مِنَ الطَّرِيفَةِ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ طَرِيفَةٌ وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا نَبَتُ النَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ قَالَ وَالْقَوْلَانِ مُقْتَرَبَانِ وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا التَّفْرِيرَةُ إِذَا غَلَطَّتْ قَلِيلًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطَابَةٌ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً النَّشِئَةُ وَالنَّشْأَةُ مِنْ كَلَّمَ النَّبَاتِ نَاهَضَهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ وَأَنْشَدَ لِبْنِ مَنَازِرَ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ وَحَشَّ .

أَرْنَاتٍ صُفْرٍ الْمَنَاخِرِ وَالْأَشُّ ... دَاقَ يَخْضِدُنَ نَشْأَةَ الْيَعْرُوبِ .
وَنَشِئَةُ الْبَيْدْرِ تُرَابُهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا وَنَشِئَةُ الْحَوْضِ مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ التَّرَابِ وَقِيلَ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَقِيلَ هِيَ أَعْضَادُ الْحَوْضِ وَالنَّصَائِبُ مَا نُصِبَ حَوْلَهُ وَقِيلَ هُوَ أَوْسَلُ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ يُقَالُ هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ وَظَاهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ .
هَرَاقِنَاهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرٍ ... قَدِيمٍ بَعْدَ هَدِّ الْمَاءِ بِقُوعٍ نَصَائِبُهُ .

يَقُولُ هَرَاقِنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِئَةِ وَالنَّصَائِبُ حِجَارَةُ الْحَوْضِ وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ وَقَوْلُهُ بِقُوعٍ نَصَائِبُهُ جَمْعُ بَقْعَاءَ وَجَمْعُهَا بِذَلِكَ لِقَوْلِ النَّطْرِيِّ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ خَطَبَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنْشِئَةً مِنْ

مَوْلِدَاتٍ قُرَيْشِيَّةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُسْتَنْدَشِيَّةُ الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنْدَشِيئُ الْأَخْيَارَ أَي تَدِيحُ عَنْهَا وَتَطْلُبُهَا مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَيْرِ وَمُسْتَنْدَشِيَّةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَالذَّبُّ [ص 173] يَسْتَنْدَشِيئُ الرَّيْحَ بِالْهَمْزِ قَالَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيئِ الرَّيْحِ غَيْرِ مَهْمُوزِ أَي شَمِمْتُهَا وَالاسْتَنْدَشَاءُ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنْشَاءِ الْإِبْتِدَاءِ وَفِي خُطْبَةِ الْمَحْكَمِ وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْاِسْتِقَاقِ قَوْلُهُمُ الذَّبُّ يَسْتَنْدَشِيئُ الرَّيْحَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّشْوَةِ وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَدْحِدُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ الْأَخْيَارَ وَيُقَالُ مِنْ أَيْنٍ نَشِيئَ هَذَا الْخَيْرَ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزِ أَيْ مِنْ أَيْنٍ عَلِمْتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَنْدَشِيَّةٌ اسْمُ عَلَامٍ لِتِلْكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا وَلَا يُنَوِّنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ وَأَمَّا قَوْلُ صَخْرٍ الْغِي .

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَأَيْكَةٍ ... نَشَاةٌ فُرُوعٌ مُرْتَعَيْنٌ الذَّبُّ وَائْتِبَرُ .
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاةٌ فَعْلَةٌ مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يُخَفِّفُ عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمُ الْكَمَاةُ وَالْمَرَاةُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاةٌ فَعْلَةٌ فَتَكُونَ نَشَاةٌ مِنْ أَنْ زَشَأَتْ كَطَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَتْ إِلَّا أَنْ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أُبْدِلَتْ وَلَمْ تَخَفَّفْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْدَشُو بِمَعْنَى نَشَأَ يَنْدَشَأُ وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرِبٌ فَتَكُونَ فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا الْلِفْظِ وَمِنْ زَائِدَةٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَي تَدَلَّى عَلَيْهِ بِشَامٍ وَأَيْكَةٍ قَالَ وَقِيَّاسٌ قَوْلُ سَيْبَوِيهِ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي الْلِفْظِ التَّعْلِيلِ لِابْنِ جَنِيِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الذَّبُّ رِيحُ الْخَمْرِ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْدَشَاتُ وَقُرْئِ الْمُنْدَشَاتُ قَالَ وَمَعْنَى الْمُنْدَشَاتُ السُّفُنُ الْمَرَّةُ فُرُوعُ الشُّرْعِ قَالَ وَالْمُنْدَشَاتُ الرِّفَاعَاتُ الشُّرْعِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ قَرَأَ الْمُنْدَشَاتُ فَهَنْ اللَّاتِ يُقْبِلُنَ وَيُدُّ بَرْنًا وَيُقَالُ الْمُنْدَشَاتُ الْمُبْتَدِئَاتُ فِي الْجَرِي قَالَ وَالْمُنْدَشَاتُ أُقْبِلُ بَرْنًا وَأُدُّ بَرًّا قَالَ الشَّمَاخُ .
عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْدَشَاتٍ كَأَنَّهَا ... هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِزُ .

يَعْنِي الزُّبَى الْمَرَّةُ فُرُوعَاتُ وَالْمُنْدَشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ قَالَ هِيَ السُّفُنُ الَّتِي رُفِعَ قَلَاعُهَا وَإِذَا لَمْ يُرْفَعْ قَلَاعُهَا فَلَيْسَتْ بِمُنْدَشَاتٍ وَاللَّاهُ أَعْلَمُ